رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة : هكذا تكون المحبة 41 - 3 - 7341هـ

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك - 00:00:18

فصلى الله عليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وامنوا بالله ورسوله - 00:00:45

والنور الذي انزله واعلموا انه لا يتحقق ايمان احد الا بمحبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور عرفنا به سبل الهداية - 00:01:03

عرفنا به طريق النجاة لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شرا الا حذرنا منه تركنا على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وقد اخبر الله تعالى - 00:01:22

عن عظيم ما اتصف به من الرحمة والرأفة بالمؤمنين. يا ايها الذين امنوا قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذه هي خصاله - 00:01:40

وهذه هي خلاله وهذه هي صفاته منذ ان قال الله تعالى له في محكم كتابه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر لم يفتأ ولم ينفك صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:58

عن دعوة لله عز وجل وهداية للخلق ودلالة على كل بر واخراج للناس من الظلمات الى النور. سعى لهم بكل خير وعمل كل ما في وسعه وطاقته في هداية الناس واخراجهم من الظلمات الى النور فحقه ان يؤمن به صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:18

ولا يتحقق الايمان به الا بتصديقه في خبره والانقياد لحكمه والمحبة له صلى الله عليه وعلى اله وسلم لذلك بين هذا لامته بيانا واضحا ظاهرا ففي صحيح الامام البخاري من حديث عبد الله بن هشام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:42

يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:03:13

حتى اكون احب اليه من نفسه قال عمر رضي الله تعالى عنه والله لانت الان احب الي من كل شيء حتى من نفسي قال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر - 00:03:28

الان كمل ايمانك الان اديت ما يجب عليك من حق رسولك الان هديت الرشد وعرفت مراتب الحقوق في المحبة فمحبة الله فوق كل محبة لا يضارعها شيء ولا يساويها شيء فحبه ليس كحب غيره ليس له فيه شريك جل في علاه. قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ - 00:03:44

من دون الله اندادا اي امثالا ونظراء يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله ثم بعد ذلك محبة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ومحبة الرسول تابعة لمحبة الله هي فرع عنها هي - 00:04:10

قرينتها فمن احب الله احب رسوله. ولذلك جاءت الاحاديث في بيان الاقتران بين محبته ومحبة رسوله صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن - 00:04:30

حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار - 00:04:48

محبة الله اصل كل محبة صالحة نافعة راشدة فمحبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من محبة الله جل وعلا. وهي مقدمة على محبة النفس كما مضى في حديث عمر بل مقدمة على محبة - 00:05:04

الولد والوالد والناس اجمعين. جاء في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وذكر الوالدة اولا لان حبه سابق - 00:05:22

ولان من الناس من لا يكون له ولد فقدم محبة الوالد مع كون محبة الولد قد تكون اعظم في كثير من الاحيان الا انه قدم الوالدة ليشمل كل انسان ثمان محبة الوالد مقدمة في الزمان والسبق لمحبة الولد فهي سابقة على - 00:05:42

محبة الولد لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وان ترجمة هذا في انجذاب قلبي حقيقي للنبي صلى الله عليه وسلم. ان ترجمة المحبة ايها المؤمنون ليس امرا نظريا يقال باالسن - 00:06:02

ويتخلف عنه عمل القلب محبة النبي عمل قلبي يجد فيه الانسان انجذابا لهذا الرجل الذي اخرجها الذي اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور تخيل لو انك لم تعرف محمد بن عبدالله كيف ستكون حياتك؟ كيف ستعرف الهدى من الضلال؟ كيف ستعرف - 00:06:22

كيف ستعرف الطريق الموصل اليه؟ كيف ستنجو من النار وتدخل الجنة؟ كيف ستنجو من النار وتدخل الجنة؟ انه لا لدخول الجنة الا بمعرفته والايمان به صلوات الله وسلامه عليه. ومحبته - 00:06:46

جاء في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة. فلا يشفع احد في دخول الجنة قبله صلى الله عليه وسلم. وقد قال كما في صحيح الامام مسلم من حديث انس اتي باب الجنة - 00:07:04

فاستفتح فيقول من؟ فاقول محمد فيقول خازن الجنة بك امرت لا افتح لاحد قبلك. فلا سبيل لاحد ان يصل الى الجنة او ان يدرك سعادة في الدنيا او سعادة في الاخرة الا من طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا - 00:07:20

فكانت محبته محبة جذاب قلبي يجده المؤمن في قلبه لهذا الذي اخرجك الله تعالى به من الظلمات الى النور. عرفك بالله دلك على الخير صبر وكابد ليوصلك الى الهدى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقف - 00:07:41

نارا فهمت هذه الفراش ان تتقحم تلك النار اي ان تدخل فيها كما هو الشأن عندما يوقد النار يأتي اليه الفراش ونحوه ليسقط فيه. واني اخذ بحجزكم من النار هذا هو شأنه وهذا هو عمله صلى الله عليه وسلم. يردنا عن النار في غاية الصبر والمصابرة والعناية والحفظ فهو - 00:08:05

اخذ بحجزنا اي بما يعقد على اوساطنا ان نقع في النار شفقة منه ورحمة ومحبة لامته صلى الله عليه وسلم. وقد تمنى صلى الله عليه وسلم ان يلقاكم ايها المؤمنون. يا من امنتم به ولم تروا - 00:08:32

فقال كما في الصحيح وددت لو انا رأينا اخواننا فقال النبي صلى الله فقال الصحابة يا رسول الله اولسنا اخوانك؟ قال هل انتم اصحابي؟ وانما اخواني قوم يأتون بعدي يؤمنون بي ولم يروني - 00:08:52

ونشهد الله على اننا نشهد انه رسول الله واننا نؤمن به رسولا خاتما لكافة الخلق من الجن والانس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ونؤمن ان كل من امن به - 00:09:10

واتبعه فقد نجا من الهلاك. وان كل من تخلف عن هديه وخرج عن الايمان به فانه من اهل النار حق ثابت في قلب كل مؤمن ان يعتقد ذلك فقد قال النبي صلى الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده - 00:09:28

يقسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة والمقصود بالامة هنا كل من جاء بعده صلى الله عليه وسلم من الناس كافة هذه امة الدعوة وهي شاملة لكل احد جميع الناس كل البشرية - 00:09:52
الذين ادركوا بعثته وجاؤوا بعده فهم داخلون في هذا الحديث والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. فمن امن به دخل الجنة ومن عصاه ولم - 00:10:12
ومنبه كان من اهل النار. ان تحقيق المحبة القلبية ايها المؤمنون ليست دعوة انها انجذاب قلبي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الانسان فيها كل شيء من محابه على - 00:10:31
يقدم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على كل شيء من محابه. جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني - 00:10:49
باهله وماله يود احدهم لو رآني ودفع مقابل هذه الرؤية اهله وماله فجعل الاهل والمال ثمنا لرؤيته صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا تمنى رؤيته اهل الايمان الصادقين اهل الايمان المحبين له اهل الايمان العارفين بقدره. وقد يقول قائل هذه المحبة - 00:11:09
كيف نحصلها؟ وكيف ندركها؟ وان ادراكها وتحصيلها يسير لمن يسره الله له ان ادراكك عظيم ما من الله به عليك بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وببعثته هو اول اسباب محبته - 00:11:38
فان الله اخرجك به من الظلمات الى النور. ليس ظلمة واحدة انما هي ظلمات وليست ظلمات في دار من الدور. ظلمات في الدنيا وظلمات في البرزخ في القبر وظلمات يوم القيامة كل تلك الظلمات اخرجك الله تعالى منها - 00:11:56
بايمانك واتباعك لمحمد صلى الله عليه وسلم. افلا يستحق ان يحب من اخرجك الله تعالى به من الظلمات الى النور بلى والله اننا اننا نحبه ونشهد الله على محبته. ونسأل الله ان يميتنا على محبته وسنته. وان يرزقنا اتباعه - 00:12:15
وباطنا. بشرى لمن امتلأ قلبه بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. محبة صادقة محبة اتباع واهتداء بسنته فان الله تعالى يذيقه في الدنيا لذة ونعيما لا يجدها من فقد قلبه - 00:12:36
محبته صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - 00:12:56
كما يكره ان يلقى في النار. هذه الثلاث خصال حققها لتجد طعم المحبة وحلاوة الايمان في قلبك وهذه الثلاث خصال كلها تدور على موضوع واحد انه حب الله فمن احب الله احب رسوله - 00:13:20
من احب الله احب من يحبه الله من احب الله ابغض كل ما يكرهه الله. وكل الخصال الثلاثة دائرة على هذا المعنى فاخلصوا لله المحبة واحبوا رسوله بقلوب صادقة وتمنوا - 00:13:39
كل ما يقربكم اليه واعملوا به لتفوزوا بمحبته. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:13:57
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:14:31
اتقوا الله حق التقوى فان تقوى الله تجلب لقلوبكم كل سعادة وتدفع عنكم كل شقاء وتعاسة اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يقول الله في محكم الكتاب - 00:14:46
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الله من على هذه الامة بالوسطية والوسطية هي ترك كل انحراف يمنة او يسرة عن الصراط المستقيم الوسطية هي الصراط المستقيم الذي سلكه عباد الله الصالحون الذين نسأل الله كل صلاة ان يهديها - 00:15:05
صراطهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم؟ انهم النبيون والمرسلون وعباد الله الصالحون نحن نسأل الله بصدق ان يهدينا طريقهم وان يسلك بنا سبيلهم وهو الطريق الوسط السالم من كل انحراف - 00:15:29

السالم من كل غلو او جفاء السالم من الافراط والتفريط هكذا في كل شأن من شؤون الشريعة هكذا في كل شأن من شئون الحياة هذه الشريعة شريعة وسط ليس فيها اجحاف ولا - 00:15:51

زيادة ليس فيها غلو ولا تقصير هي على نحو من الاعتدال يتحقق به للناس طلاح قلوبهم صلاح دنياهم صلاح اخراهم ايها المؤمنون ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم حق على كل مؤمن - 00:16:09

الا انه يجب ان يعرف بماذا تتبين محبته كيف نعرف اننا نحبه بعد ميل قلوبنا وانجذابنا اليه ومعرفة فضله ومطالعة قوله وتعظيم ما جاء به كيف نعرف محبتنا له باتباعه صلى الله عليه وسلم هذا هو المعيار - 00:16:30

هذا هو الميزان الذي يقاس به صادقوا المحبة ليست المحبة دعاوى كل احد يستطيع ان يقول انا احب رسول الله لكن الحقيقة بالترجمة العملية والقولية لهذه الدعوة. لذلك يقول الله في محكم كتابه قل ان كنتم تحبون الله - 00:16:54

فاتبعوني يحببكم الله ان كانت هذه الدعوة صادقة وانت تحب الله وتحب رسوله فعنوان ومعيار ومقياس المحبة الحقيقي هو اتباعك له صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من امر الشرع الى اراء الناس. بل جاء بيانا مفصلا ورد كل ما خرج عن - 00:17:16

بقانون مضطرب لا يختل ولا يتخلف ولا ينخرم قال صلوات الله وسلامه عليه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فهو رد يعني مردود ومهما مهما كان جمالا وبهاء اذا خرج هذا الذي جاء به الانسان - 00:17:45

عن هديه وعمله وما كان عليه شأنه فانه مردود لا سبيل للوصول الى القبول الا بمتابعة الرسول صلوات الله وسلامه عليه. فمن اراد قبول عمله لا ينظر الى كثرته ولا الى ما يكون فيه من تعب ولا ما يكون فيه من جهد ينظر معيار دقيق - 00:18:06

هو مدى موافقته لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه فاذا وافق ما كان عليه وما كان عليه اصحابه فليستبشر فان ذلك دليل حبه دليل - 00:18:30

قبول العمل دليل صلاح الحال دليل السلوك في الصراط المستقيم ولهذا دعوا عنكم كل ما يقال ويروج من بدعة حسنة بدعة طيبة والبدعة اقسام دعوا كل هذا جانبا فقد قال صلوات الله وسلامه عليه كل بدعة - 00:18:49

ظلالة وعندما نقول بدعة لا نقصد بذلك ميكروفون يوصل الصوت للناس هذي محدثات دنيوية لا حرج فيها وانتم اعلم بامور دنياكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نتكلم عن - 00:19:08

طريق يوصلك الى الله طريق تعبدي طريق طاعة لم يترك النبي طريق يوصلنا الى الله ويقربنا اليه الا بينه لنا تركتكم على محجة بيضاء الله تعالى في كتابه يقول اليوم - 00:19:23

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن جاء بعبادة او طاعة او قربة يقول انها توصل الى الله ليس لها اصل في كلام الله ولا في كلام رسوله - 00:19:39

فنقول له قد اخطأت الطريق فليس هذا مما يوصل الى الله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد محبة النبي صلى الله عليه وسلم غلا فيها اقوام - 00:19:55

وجفى فيها اخرون. فمن الجفاة ونبدأ بهم اولئك الذين يعاملون النبي صلى الله عليه وسلم كسائر افراد الناس فينزلون قوله منزل الحكم على ما يعرفونه وما يفهمونه وما ادركته عقولهم. فيحكمون على اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عنه بعقولهم - 00:20:07

فيردون ويقبلون هؤلاء لم يؤمنوا به لو امنوا به لعلموا انه لا يمكن ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يعارض العقل ومتى شعرت او توهمت او دب الى فكرك او نفذ الشيطان في نفسك من شياطين الانس او شياطين الجن ان في شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما يعارض العاقل - 00:20:32

فاعلم ان البلاء في العقل وليس في النقل فما صح لا يمكن ان يعارضوا ان يعارض العقل ما صح عن النبي وجاء هو العقل ولو لم يدركه على وجه الكمال - 00:20:58

لان العقل له حدود وانا اسألكم الان كلنا مكون من روح وبدن جسد وروح فاين ارواحنا؟ ما حقيقتها كيف تحيا وما هي صفاتها وما هي تفاصيل شأنها؟ هي ملاصقة لنا بها نعيش وننتقل ونذهب ونأتي - 00:21:13

لكن لا نستطيع ان نعرفها ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. ما عندنا فيها علم وهي مرافقة لنا وهذا دليل وظعفنا وقصورنا واننا لا نتمكن من ادراك امور كثيرة بل امور مقارنة لنا بها حياتنا - 00:21:37

فكيف بشأن الله وشأن ما جاء به الخبر عن الله لا شك ان العقول تقصر عن ادراك معاني ما جاء به الله في بعض ما جاء به لا شك ان الشريعة جاءت بامور واضحة تدركها العقول. لكن ثق تماما ان الشريعة لا يمكن ان تأتي بما يقوله العقل هذا مستحيل. هذا لا يمكن - 00:21:53

ان يقبل الشريعة تأتي بما تحارب فيه العقول لكن لا تأتي بما تمنعه العقول مطلقا وبالتالي اذا كان كذلك فاعلم ان كل من طعن في قول الله او قول رسوله - 00:22:18

لاجل ان عقله لم يقبل ذلك او ان ذوقه لم يقبل ذلك فنقول المشكلة ليست في النص. ليست في قول الله ولا في قول الرسول. المشكلة في عقلك وفي تعاملك مع النص وفي ادخالك للعقل مدخلا لا شأن له فيه - 00:22:36

فان العقل لا يمكن ان يدرك كل شيء يعجز بقدرته عن ان يدرك اشياء كثيرة. نحن انا استطيع ان احمل هذه الورقة. لكن لما تقول لي احمل هذا المنبر اقول لا استطيع. لماذا؟ قدرتي - 00:22:53

دون ذلك كذلك العقل العقل يدرك اشياء ويفهمها لكن عندما يأتي الى اشياء تتجاوز حدود العقل يقول العقل لا استطيع اتوقف هنا هذا منهج الجفات وهم الذين يعاملون النبي صلى الله عليه وسلم واقواله كما يعاملون سائر الناس. يخفى عليهم - 00:23:08

انه مصطفى فهو صفوة الله من خلقه يخفى عليهم ما كان عليه من الفضائل يخفى عليهم انه ممدود بالوحي من السماء. ومن كانت هذه صفاته صفوة الله من خلقه ممدود بالوحي من السماء كمل الله عقله وسجاياه واخلاقه - 00:23:28

لا يمكن ان يجرى على قوله قوانين العقل التي تقصر عن فهم وحي رب العالمين اما القسم الثاني فهم الذين غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوه فوق مكانته - 00:23:50

وهؤلاء يقول لهم صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث عمر لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد فقط ثم يبين ما خصه الله به - 00:24:09

بعد بيان عبوديته وانه كسائر الناس انما انا بشر مثلكم. هذا كلام رب العالمين يقول فقولوا عبد الله ورسوله اعلى مراتبه صلوات الله وسلامه عليه انه عبد الله ورسوله فمن رفعه عن هذا فقد رفعه عن المنزلة التي وضعه الله تعالى - 00:24:27

بها ولم يصدق في محبة النبي. انما عارض النبي في اصل ما جاء به. فالنبي جاء نهيا عن الغلو اياكم والغلو والغلو اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:24:49

من الناس من يجعل محبته صلوات الله وسلامه عليه مسوغة لكثير من المخالفات فتجده يمدحه مدائح شركية فيقول على سبيل المثال ومن علومك علم اللوح والقلم من علوم النبي علم اللوح والقلم والله تعالى - 00:25:06

قد استأثر بعلم اللوح عنده فلا يعلمه الا هو جل في علاه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. في نص القرآن وهذا يقول ومن علومك بعض علومك علم اللوح والقلم - 00:25:23

اذى عقلوا في النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عن الهدى والصراط المستقيم يوقع في ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من الاطراء المذموم الذي قد يهلك به الانسان - 00:25:37

فلذلك ينبغي ان نضع نظع هذا الميزان من وصف النبي باكثر مما وصفه الله به. ومما وصف به النبي نفسه فقد خرج عن الصراط المستقيم. ولا يبرر ذلك انك ولا يبرر ذلك دموع - 00:25:54

تتقاطر من الاعين في محبته اذا كان السلوك والاخلاق خارجة عن هديه اذا كان السلوك هو الاخلاق خارجة عن هديه فذاك خارج عن الصراط المستقيم ايها الاخوة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم منة عظيمة على هذه الامة - 00:26:11

بل على البشرية لكن لا يجوز لاحد ان يحدث في هذا اليوم او في هذه الليلة شيئا لم يحدثه رسول الله ولا اصحابه وانما اقول هذا لان من الناس من يقول دلائل المحبة ان تحتفل بمولده. صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:26:29

برهان كاذب يقول كيف تقول كذا والامة منذ عشرات منذ عشرة قرون اكثر علمائها يرون جواز الاحتفال بالمولد قف قليلا ما الذي اجازه هؤلاء هل اجاز هؤلاء المدائح الشركية هل اجاز هؤلاء ان يحيي حفل مولده الفنانة الفلانية والفنان الفلاني على المعازف - 00:26:49

وعلى سيء العمل هل اجاز هؤلاء رقص الرجال والنساء وهذا ليس شيئا يا اخوة مغيبا لا يدرك بل انظروا الى ذلك قائما فيما حفظته التصاوير من افعال كثير من الناس في هذه الليلة - 00:27:17

التي هي ليلة المولد من احداثات خارجة عن هديه صلوات الله وسلامه عليه. بل هي معارضة لما جاء به. فيها شرك فيها معصية فيها فيها تضييع للواجبات فيها الوان من الانحرافات - 00:27:37

فاذا سلمت من هذا جاء الكلام على ما قاله بعض اهل العلم من جواز قراءة سيرته في ليلة مولده وهؤلاء نقول لهم اين اربعة قرون لم يكن فيها شيء من الاحداث في هذه الليلة - 00:27:53

القرن الاول والقرن الثاني والقرن الثالث والقرن الرابع كلها لم يجري فيها احتفال من الامة بمولده صلى الله عليه وسلم. فاي الاجماعين اولى بالتقديم هذا اذا صح ان ثمة اجماع - 00:28:10

اي اي القولين اولى بالتقديم؟ قول سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وتابعوهم والقرن الرابع الهجري لم يحدث في ذلك احتفال بمولده حتى جاء القرن الخامس واطبقت على صدر الامة وجثم عليها دولة العبيديين - 00:28:29

وهم الرافضة فانشأوا هذه البدعة ونشروها وبقيت بعد ان زال حكمهم مما بقي من ظلالهم وانحرافهم في الامة وتكلم العلماء بعد ذلك على الاجتهاد في هذه الليلة على نحوين لكن - 00:28:54

الطريق القويم الذي كان عليه سيد المرسلين وخير القرون قرنه والذي يلي ثم الذي يليه لم يكونوا على هذا الطريق لم يحتفلوا بمولده صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولذلك انظروا الى الاحتفالات حتى تعرف ارتباط هذا ببدعة الرافضة وما احدثوه في الامة من ظلالات - 00:29:13

انظر الى من الذي يحتفل بمولده؟ يحتفل بمولد النبي صلى الله عليه وسلم يحتفل بمولد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يحتفل بمولد الحسن والحسين يحتفل بمولد فاطمة - 00:29:35

وما اشبه ذلك لكن اين الاحتفال بمولد ابي بكر وهو سيد الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الاحتفال بمولد عمر اين الاحتفال بمولد عثمان هذا مما يبين ويظهر ثمة ان ثمة ارتباطا - 00:29:49

بين هذه البدعة وبدعة الرفض دعونا من هذا كله فقد انقطع صلة هذا بدعة الرفض لكني اقول خير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. هكذا كان يقول في خطبه اما بعد فان اصدق الحديث - 00:30:07

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فينبغي لكل من امن ان يلزم هديه وان يعلم ان كل من خرج عن هديه وكل عمل لم يأت به - 00:30:26

فليس فيه خير واقصد بالعمل العمل العبادي العمل الذي يقرب الى الله فلم يترك خيرا الا دلنا عليه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم ارزقنا محبة رسولك - 00:30:42

الوجه الذي ترضى به عنا. اللهم املأ قلوبنا بمحبته وارزقنا تعظيم سنته وارزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اسلك بنا سبيل الرشاد. اعنا على الطاعة والاحسان وفقنا الى ما تحب وترظى من الاعمال. اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد بالامة سواء او - 00:31:01

شرا فاشغله بنفسه ومن اراد بها خيرا فاعنه وسدده. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفق ولي امري الى ما

تحب وترضى اللهم سدده في قوله وعمله واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا اللهم احفظنا واحفظ بنا واعنا على طاعتك ولا تعن - 00:31:21

يا رب العالمين اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم ثبت اقدامنا على الحق والهدى. توفنا مؤمنين حين مسلمين والحقنا بالصالحين يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين المرابطين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم في الحد الجنوبي - 00:31:41

اللهم ثبت اقدامهم وسدد رميهم واظهرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم اكفي المسلمين شرا الصفويين والصهاينة والصليبيين والملحدين. اللهم اكفنا شر كل ذي شر انك على كل شيء قدير. ربنا انجي المستضعفين من اخواننا في - 00:32:01

سوريا والعراق وفي سائر البلدان الف بين قلوب المؤمنين واصلح ذات بينهم خيب سعي من سعى فيهم بالفساد والهلاك. واربط على قلوب المصابين واعنا على طاعتك وثبتنا على الحق والهدى - 00:32:19

يا رب العالمين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:32:34